والواقع على ناحية ترعة المريوطية الى يمين المتجه للأهرام.. وكان المطرب محمد عبد الوهاب يسكن فى يوم ما فى دوره الارضى.. وصعدنا بيتا بلا مصعد، ودخلنا إلى استوديو تشعر لأول وهلة فيه أنك فى بيت أحد أولئك الفنانين الذين عرفناهم فى شبابنا فى باريس، لكن بيت الهرم كان لحسن الطالع يجمع بين الفن والفكر ولم تكن الآنستان- يقصد أبكار وضياء- من عوانس الحملة الفرنسية ولا أدرى لماذا كان هذا ظنى اللهم الا عما أصابنى أيام الشباب فى باريس، فقد حدث أن كنت أسير مع صديقى الدكتور صالح بكتاش المحامى فى حى مونبارناس فرأينا لافتة (غرفة مفروشة) على عمارة وجيهة، فصعدنا وإذا بباب الشقة يفتح لنا عن أثاث تكفى لمحة منه لتذهل العقل من أناقته، وانشرحت صدورنا لسكنى هذا البيت لكن التى فتحت لنا الباب كانت سيدة كبيرة فى السن، يمكن بلا مبالغة أن تكون بين الخامسة والسبعين والثمانين من العمر فاذا بها تبتسم بعد أن ناديناها..«مدام» وبادرت إلى تصحيح كلمتنا فهى «مدموازيل» ثم قالت لنا فى رقة:

- انتظرا حتى أنادى ماما!!

وما أن استدارت حتى جرينا إلى الشارع (و عشرة مايجيبوا رجلينا).. أما فى شارع الهرم فقد خرجت علينا صبيتان فى ربق العمر تتضوع منهما الأنوثة والحشمة والرقة ودماثة الترحيب... كانت أبكار وهى أكبر قليلا من أختها هى الأديبة الفيلسوفة وكانت